

الأغاني

ابن صفوان رأى شبيب بن شيبة وهو من رهطه يتكلم فقال يا بني لقد نعى إلي نفسي إحسانك في كلامك لأننا أهل بيت ما نشأ فينا خطيب قط إلا مات من قبله فقلت له بل يبقيك الله ويجعلني فداؤك قال ومات أبو تمام بعد سنة .

شعره في المتوكل .

حدثني أحمد بن جعفر جحظة قال حدثني أبو العنيس الصيمري قال كنت عند المتوكل والبحري ينشده .

(عن أيّ ثغر تبتَسِّمُ ... وبأيّ طرفٍ تحتكمُ) .

حتى بلغ إلى قوله .

(قل للخليفة جعفر المتوكلّ ... بنِ المعتصم) .

(المُنْدِئُ تَدِي للمُجْتَدِي ... والمنعِمِ بنِ المُنْدِئِ) .

(اسلَمٌ لدينِ محمدٍ ... فإذا سلمتَ فقد سلِمَ) .

قال وكان البحري من أبغض الناس إنشادا يتشادق ويتزاور في مشيه مرة جانبا ومرة القهقري ويهز رأسه مرة ومنكبيه أخرى ويشير بكمه ويقف عند كل بيت ويقول أحسنت والله ثم يقبل على المستمعين فيقول ما لكم لا تقولون أحسنت هذا والله ما لا يحسن أحد